

خطبة الجمعة إعلامياً دراسة حالة جمهوريتي السودان و إندونيسيا

Sholeh Yusuf Syarif

جامعة الجزيرة كلية الإعلام ف د ا سي الحد ياب , salih1tv@gmail.com

Abstract

The aim of this research is to seek out the validity of Friday prayers in a separate imam and fiancé, (for each man's task). Also consider the aspect of utilizing different scientific disciplines whose scientists can come forward to explain and demonstrate what a Muslim needs and what he updates from a strictly specialized perspective while possessing good speaking skills and tools. The researcher used the descriptive curriculum and the corresponding tool. The importance of the topic of the study is highlighted in its association with religion and rituals on the one hand and the employment of Friday's platform and sermon in information and education that benefits and serves the community. The importance of the research lies in his attempt to highlight two different models of Friday prayers, one in accordance with the Maliki doctrine followed in the Sudan, which does not favour the separation between Imam and Khatib and requires the Imam to pray and accept it in the other side of the Republic of Indonesia for certain reasons. An important result of the research is that the Republic of Indonesia adopts two persons for Friday prayers, one Imam, the other fiancé, and the Sudan adopts the plural status of Imam and Khatib as one person. Also, the majority of the Sudanese scholars interviewed when conducting this research did not oppose the application of the system of separation followed in Indonesia (Khatib and Imam) in the Sudan Sudan Sudan with the preference of the Group an. One result is that Friday's sermon is a media and educational tool targeting groups of worshippers (mosque society and Islam). Research has reached a number of recommendations, including: The research recommends that mosque imams in the Sudan should be attached to courses to improve reading according to the Indonesian model, as well as the fact that they are scientifically and religiously qualified to be speeches of an attractive university. The research also recommends the study of allowing mosque committees in the Sudan to select speakers with access and high status in their respective disciplines to benefit from their knowledge in religious, social and scientific subjects. (different disciplines) to disseminate science and enable mosques to perform their mission. One of the recommendations is that Friday's speeches should be recorded (photo and audio) or that some of the points addressed in the sermon should be discontinued and that the necessary technical science should be carried out; Montage, Graphics - Writing the title of the sermon and the name of the sermon and adding the programmatic technical breaks, translating the speeches one, translation and dissemination of speeches on media via pages bearing the names of mosques in the Arab and Islamic world.

Keywords:

Friday Sermons; Media; Da'wah

المستخلص

هدف هذا البحث للسعي لمعرفة صحة صلاة الجمعة بإمام وخطيب منفصلان ، (لكل مهمة رجل). وأيضاً النظر في جانب الاستفادة من التخصصات العلمية المختلفة التي يمكن أن يتقدم علماءها لشرح وتبيين ما يحتاجه المسلم وما يستجد عليه من زاوية الاختصاص الدقيق مع امتلاك مهارات وأدوات الخطابة الجيدة. استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة المقابلة. تبرز أهمية موضوع الدراسة في ارتباطه بالدين واداء الشعائر من جهة وتوظيف منبر وخطبة الجمعة إعلامياً وتعليمياً بما يفيد ويخدم المجتمع ، وتكمن أهمية البحث في محاولته تسليط الضوء على نموذجين مختلفين لأداء صلاة الجمعة أحدهما وفق المذهب المالكي المتبع في السودان والذي لا يحدد الفصل بين الإمام والخطيب ويشترط قيام الإمام بالصلاة وقبلها بالخطبة وفي الجانب الآخر في جمهورية إندونيسيا لدواع بعينها نجدهم ووفق المذهب الشافعي يسمحون بإمامة شخص وتقديم الخطبة من قبل شخص آخر وهو ما يمكن أن يكون إعلامياً مبرر إذا ما نُظر للمؤهلات المطلوبة فيمن يقوم بالخطبة . ومن نتائج البحث المهمة تعتمد جمهورية إندونيسيا شخصان لأداء صلاة الجمعة أحدهما إمام والآخر خطيب ويعتمد السودان صفة الجمع بأن يكون الإمام والخطيب شخص واحد. أيضاً لم يعارض غالبية العلماء السودانيين المستطلعين عند إجراء هذا البحث تطبيق نظام الفصل المتبع في إندونيسيا (خطيب وإمام) في السودان مع أفضلية الجمع متأسيين بالمذهب المالكي كي لا يكون ذلك عادة . ومن النتائج أيضاً أن خطبة الجمعة وسيلة إعلامية وتعليمية تستهدف

فئات المصلين (مجتمع المسجد والإسلام). توصل البحث لعدد من التوصيات منها : يوصي البحث بضرورة إلحاق أئمة المساجد في السودان بدورات لتحسين القراءة وفق النموذج الإندونيسي بجانب كون أنهم مؤهلون علمياً ودينياً لتكون خطبهم جامعة جاذبة. وأيضاً يوصي البحث بدراسة السماح للجان المساجد في السودان باختيار خطباء تتوفر فيهم سعة الاطلاع وعلو المكانة في التخصص لكل منهم على حدا ليستفاد بعلمهم في طرق مواضيع دينية واجتماعية وعلمية (باختلاف التخصصات) لنشر العلم وتمكين المساجد من أداء رسالتها . ومن التوصيات كذلك ضرورة تسجيل خطب الجمعة (صورة وصوت) أو ربما إجتزاء بعض النقاط التي تناولتها الخطبة وإجراء العمليات الفنية اللازمة لها؛ مونتاج ، جرافيكس - كتابة عنوان الخطبة واسم الخطيب وإضافة الفواصل الفنية البرمجية ، ترجمة الخطب ونشرها على الوسائط عبر صفحات تحمل أسماء المساجد في العالم العربي والإسلامي.

Kata Kunci:

خطب الجمعة؛ وسائل الدعوة

مقدمة

ضحالتها . وحسن إلقائه أو ضعفه . فالخطيب المُطلع الذي يُمد الجمهور بمعلومات جديدة غير الذي يكرر معلومات يعرفها السامعون . والذي يلقي خطبته بطريقة فنية ، مُعبرة مُوحية ، غير الذي يسرد المعلومات سرداً¹ .

وأشهر أنواع الخطابة الدينية خطبة الجمعة ، ففي كل أسبوع نجد ملايين المنابر في العالم الإسلامي وقد سعدوا الخطباء في زيهام الديني ليلقوا خطبة الجمعة . وهي شرط في انعقاد الجمعة عند الجميع ويجب أن تشمل على خمسة أركان : حمد الله عز وجل ، والصلاة على رسول الله "صل الله عليه وسلم" ، والوصية بالتقوى ، وقراءة آية من القرآن ، والدعاء للمؤمنين والمؤمنات عند الشافعي ، ولم يشترط شيئاً من ذلك عند أبو حنيفة وقال مالك (: الواجب أن يأتي الخطيب بما يسمى خطبة في العادة من كلام مؤلف له بال) . والقيام في خطبة الجمعة مع القدرة عليه مشروع باتفاق.²

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في معرفة اشتراطات ومطلوبات و أركان أداء الخطبة وما يستحب لها وما هو في خانة الوجوب ، و التعرف على صفات الخطيب مما يلي الاستعداد الطبيعي وسداد الرأي وصدق اللهجة وطلاقة اللسان وسعة الثقافة ومعرفة نفسية السامعين بجانب روعة المنظر وجودة الإلقاء و سمو الخلق من واقع أن الخطيب الجيد يشكل عنصر الأساس في متابعة السامعين بلهفة وتركيز عالٍ وعناية فلا يتسرب إلى نفوسهم الملل ولا تتصرف أفئدتهم لعد زلات لسان الخطيب وعبوبه في النطق والتعبير والبيان والاستشهاد بما يمكن من طرح إشكالية البحث في السؤال التالي :

هل يمكن أن يكون الخطيب في خطبة صلاة الجمعة شخصاً والإمام (المُقرئ) شخصاً آخر ، وما أثر ذلك على جودة الخطبة واستفادة الناس بها من جهة ومن أخرى زيادة نسبة خشوع المصلين إذا ما توفر الصوت الحسن والتجويد الصحيح والترتيل الذي يُلامس نفوس المسلمين؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في محاولته تسليط الضوء على نموذجين مختلفين لأداء صلاة الجمعة أحدهما وفق المذهب المالكي المُتبع في السودان والذي لا يحبذ الفصل بين الإمام والخطيب ويشترط قيام الإمام بالصلاة وقبلها بالخطبة وفي الجانب الآخر في جمهورية إندونيسيا لدواعٍ يحاول البحث التعرف عليها نجدهم ووفق المذهب الشافعي يسمحون بإمامة شخص وتقديم الخطبة من قبل شخصٍ آخر وهو ما يمكن أن يكون إعلامياً مبرراً إذا ما نُظر للمؤهلات المطلوبة فيمن يقوم بالخطبة .

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1. السعي لمعرفة صحة صلاة الجمعة بإمام وخطيب منفصلان ، (لكل مهمة رجل).
2. التعرف على الشروط التي تجعل الخطبة جاذبة ونافعة لعموم المسلمين .
3. الوقوف على العيوب المُنفرة التي يجب على الخطيب الحذر من الوقوع فيها.
4. إحصاء ومحاولة احتذاء ما يميز خطب الرسول " صل الله عليه وسلم".
5. النظر في جانب الاستفادة من التخصصات العلمية المختلفة التي يمكن أن يتقدم علماؤها لشرح وتبيين ما يحتاجه المسلم وما يستجد عليه من زاوية الاختصاص الدقيق مع امتلاك مهارات وأدوات الخطابة الجيدة.

تساؤلات البحث:

1. ما هي أقسام الخطابة ؟
2. هل تصح صلاة الجمعة بإمام وخطيبٍ آخر؟
3. ما هي الاشتراطات المطلوبة لجعل الخطبة مؤثرة وجاذبة إعلامياً ومفيدة لكل مسلم دينياً ؟
4. ما العناصر اللازمة لإجازة الخطيب والصفات التي ينبغي أن يتحلى بها؟
5. ما الأسباب وراء إخفاق الكثير من الخطباء الدينيين في خطبهم؟
6. إلى أي مدى تتشابه خطب الجمعة في جمهوريتي السودان وإندونيسيا؟

منهجية البحث

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بتقديم وصف للطواهر والأحداث موضع الدراسة

¹ عبد الجليل عبده شلبي ، الخطابة وإعداد الخطيب (القاهرة : دار الشروق ، 1981م) ص 10.

² عبد الله شحاته ، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986م) ص 20 .

(3)، وهو ما يقوم على الظواهر الطبيعية أو الإجتماعية وصفاً لها؛ للوصول بذلك إلى إثبات الحقائق العلمية⁴، في صورة دراسة الحالة التي هي واحدة من الدراسات أو المناهج الوصفية⁽⁵⁾ للوصول إلى النتائج المتبناة.

أدوات جمع البيانات:

بأشر الباحث كتابة هذا البحث باستخدام أدوات جمع البيانات التالية:

الملاحظة: يشير لفظ الملاحظة لغوياً إلى الدلالة على التدقيق، فهي المعاينة المباشرة للشيء أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه، ويقال "لاحظه" أي رآه⁽⁶⁾ وعلى ذلك تعني الملاحظة المشاهدة⁽⁷⁾ وتعني الملاحظة إدراك الباحث وتتبعه لبعده أو أكثر من أبعاد ظاهرة ما يرى ضرورة بحثها بغية الوصول إلى نتائج معينة، وعلى ذلك غالباً ما تكون هي الخطوة الأولى التي يبدأ بها الباحث بحثه⁸، ويمكن الإشارة على أن الملاحظة الحسية وحدها هي الوسيلة الرئيسة للمعرفة الصحيحة وأن شهادة الغير مرفوضة ما لم تؤيدها مشاهدة الباحث⁹ أفاد الباحث من خلال استخدامه لهذه الأداة في الوقوف على الكثير من خطب الجمعة في السودان وفي إندونيسيا إبان دراسته بها.

المقابلة: تعد تقنية المقابلة من أهم أدوات جمع المعطيات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية ويعد التحقيق بواسطة المقابلة تقنية يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة مدروسة ومدققة وهادفة من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث حيث تعد الطريقة

الأكثر استعمالاً وهي شكل من الاتصال المميز في المجتمع الحديث. بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج¹⁰. والهدف الأبرز للمقابلة هو: الحصول على المعلومات التي يريدها الباحث من المبحوثين وفيها يشعر الأفراد بأهميتهم كما أن نسبة الردود في المقابلة تكون أعلى من الاستبيان⁽¹¹⁾، ومن أهم الشروط للمقابلة الجيدة أن يكون لها هدف محدد وتحديد المعلومات المطلوبة لأن المقابلة محادثة هادفة مع تهيئة السؤال وفي مستوى المجيب مع ترتيب بشكل مناسب منسجم مع الحديث⁽¹²⁾. استعان الباحث بهذه الأداة في جمع بيانات أولية من خلال مقابلاته لعدد من الدعاة والعلماء من الدولتين مكان البحث.

المفاهيم والمصطلحات

خطبة:

لغة:

خُطِبَ الناسَ وفيهم وعليهم خُطابَةٌ و خُطبةٌ : ألقى عليه خُطبة. والخطبة الكلام المنثور يخاطب به مُتَكَلِّمٌ فصيحٌ جمعاً من الناس لإقناعهم¹³. والخطيب الحسن الخطبة، أو من يقوم بالخطابة في المسجد وغيره¹⁴.

اصطلاحاً:

عرفت الخطابة بأنها : " فن مخاطبة الجماهير بطريقة إقائية تشتمل على الإقناع والاستمالة"¹⁵

و أيضاً " فنٌ مُشافهة الجمهور ، وإقناعه واستمالاته"¹⁶ وأيضاً " مجموع قوانين تعرف

³ عبد الرحمن أحمد عثمان، (مناهج البحث العلمي، الخرطوم، 2006م)، ص 266.

⁴ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعه، البحث العلمي، حقيقته، ومصادره، ومادته - ومناهجه، وكتابتته ن وطباعته، وماقشته (الرياض: مكتبة العبيكان، 1433هـ - 2012م) ج 1، ص 179.

⁵ عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام، (عمان: دار المسيرة، 2015م)، ط1، ص 120.

⁶ حسين عبد الحميد أحمد، أصول البحث العلمي (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2006م) ص 136.

⁷ وداد عوض الكريم محمد سعيد وعارف جمعة بيرو ترك، الرقابة الصحفية وأثرها في الأداء المهني بالتطبيق عل صحيفة (الجزيرة اليوم) ن السودان، جامعة الجزيرة، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، مج 15، ع 2، 1440هـ - 2018م، ص 100.

⁸ طه حميد حسن العنكي و نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية (بغداد: دار أروما، 2015م) ط1، ص 37.

⁹ محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات (الموصل: دار ابن الأثير للطباعة والنشر، 2008م) ص 67.

¹⁰ محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية (د م: مكتبة نور، 2020م) ص 47.

¹¹ عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص 197.

¹² خالد أحمد فرحان المشهداني و راند عبد الخالق عبد الله العبيدي، مناهج البحث العلمي، (الأردن - عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2016م) ص 38.

¹³ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1987م) ط3، ص ص 103-104.

¹⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (القاهرة: 1985م) ط3، ص ص 251 - 252 باختصار.

¹⁵ عبد الجليل عيده شلبي، مرجع سابق، ص 13.

¹⁶ أحمد محمد الحوفي، فن الخطابة (القاهرة: نهضة مصر، د ت) ص 5.

الدارس طرق التأثير بالكلام وحسن الإقناع بالخطاب".¹⁷

ومن تعريفاتها: "الخطابة مصدر خطب يخطب أي صار خطيباً وهي على هذا صفة راسخة في نفس المتكلم، يفتر بها على التصرف في فنون القول، لمحاولة التأثير في نفوس السامعين وحملهم على ما يراد منهم بترغيبهم وإقناعهم".¹⁸

الخطابة الدينية Pulpit Oratory¹⁹، خطبتنا الجمعة: هما خطبتنا صلاة الجمعة، يجلس بينهما الإمام جلسة خفيفة.²⁰

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

الوظائف الإعلامية في الخطب النبوية، دراسة وصفية تحليلية لخطب النبي (ص) سعيًا منها لمعالجة مشكلة البحث استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، والمقارنة وتحليل النصوص كأدوات بحثية.

ومن أبرز نتائج البحث أنه كان (ص) يستخدم الإشارة العارضة بالأعضاء حينما تكون هناك ضرورة كما استخدم الإشارة بالصوت لتجسيد المعاني. وأيضاً بدأ النبي (ص) خطبه بالمدينة في أول جمعة جمعها بها.

ومن توصياته المهمة؛ الإفادة من الأسس والقواعد التي تميزت بها خطابة النبي (ص) واستخلاص قواعد الاتصال المواجهي منها باعتباره النمط الإعلامي الأكثر تأثيراً بين أنماط الاتصال كما أبانت الدراسات المعاصرة. وأن تكون مادة الخطابة من المواد التي تُدرس بكليات الإعلام في الدول المسلمة مع التطبيق العملي على هدي المنهج النبوي في ذلك.

الدراسة الثانية:

خاصية المنبر الاتصالية وحتمية إضافته لوسائل الاتصال الجماهيرية²²، استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التاريخي، وقد جاءت الخلاصة أنه "بوضع المنبر في مكانه الصحيح وسك وسائل الاتصال الجماهيرية يكون الإعلام قد أدى دوره المطلوب كمرآة لقضية الإنسان التي تمحورت عبر الدهور ساعية لتنظيم أدب السلوك، وداعية إلى خير الإنسانية جمعاء، وبث المعلومات بشكلها الصحيح وهذا وحده يجعل من الإعلام أداة متصالحة مع النفس البشرية، وتستحق كل هذا الاهتمام الذي أولته إياه الأمم على اختلاف مشاربها وألوانها.

ما يميز الدراسة الحالية:

- تخصص الدراسة الحالية للنظر في جدوى وصحة صلاة الجمعة بأمام وخطيب كل على جدا.
- تركيز الاهتمام فيها على المهارات اللازمة توفرها في الخطيب وحتمية التدريب للقيام بمهمة الخطابة.
- تتلاقى الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها المشترك لدور منبر الجمعة وأهميته الكبرى في التذكير وربط الأمة حاضرها بماضيها مع استصحاب المتغيرات الجديدة والحوادث الأنبية.

المبحث الأول:

الخطيب وفن الإلقاء:

إن الخطبة لا يمكن أن تنبعث فيها عناصر القوة وتتحقق منها الإفادة التامة إذا لم يوجد لها خطيب فصيح متمكن؛ فقد نرى خطبة مناسبة ومادة علمية جيدة وموضوعاً مهماً يحتاج إليه الجمهور، ولكن للأسف يقوم بعرض هذا كله خطيب هزيل المستوى رديء الإلقاء فيضيع الموضوع والفائدة وتتصرف أذهان الناس عن متابعتها وينعدم الإقناع والاستمالة للذات هما من أهم أسس الخطابة.²³

مقومات الخطيب:

- الاستعداد الفطري والنفسي: الخلو من عيوب النطق الكبيرة، وسلمة الصوت

¹⁷ محمد أبو زهرة، الخطابة أصولها، تاريخها في أزهر عصورها عند العرب (القاهرة: دار الفكر العربي، 2012م) ص 7.

¹⁸ المرجع السابق، ص 15.

¹⁹ مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (بيروت: مكتبة ليمان، 1984م)، ص 159.

²⁰ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (القاهرة: عالم الكتب، 2008م)، ص 660.

²¹ زكية النور يوسف، الوظائف الإعلامية في الخطب النبوية، دراسة وصفية تحليلية لخطب النبي (ص)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، الدراسات العليا، قسم الإعلام، 1997م.

²² عوض إبراهيم عوض، خاصية المنبر الاتصالية وحتمية إضافته لوسائل الاتصال الجماهيرية، مجلة تفكر، مج 4، ع 2، 2002م - 1423هـ.

²³ إسماعيل علي محمد، فن الخطابة ومهارات الخطيب بحث في إعداد الخطيب الداعية (القاهرة: دار الكلمة، 2006م) ط 5، ص 87 بتصرف.

بدرجة تسمح له بتوجيه الخطاب نحو الآخرين وإسماعهم. وأن يتمتع بالفصاحة وطلاقة اللسان، وأن يكون ذا جرأة وثبات.

- التعليم والمران: مع أهمية الموهبة، لا غنى عن تعلم قواعد الخطابة، وقوانينها، والتدريب عليها، فهذا أدعى إلى تربية المَلَكات وتنمية الاستعدادات.

- قوة الذاكرة: الخطيب بحاجة إلى ذاكرة حافظة تمسك عليه ما أعده من أفكار، وما رتبته من معلومات تختص بموضوعه الذي يخطب فيه، وإذا لم تكن ذاكرة الخطيب واعية حاضرة تعرّض لما لا تحمد عقباه من الحَصْر²⁴ والإزْجاج²⁵ والنسيان والتلعثم، وغير ذلك من مشكلات تواجهه حال إلقائه²⁶.

- حضور البديهة ورباطة الجأش: وهما مرتبطان والمقصود بحضور البديهة سداد الرأي، ورباطة الجأش: "ثبات النفس والقلب لدى الخطيب عند مواجهة المستمعين، وثقته في نفسه حال إلقائه خطبته، فلا يتهيب الناس، أو يتخوف من مواجهتهم، ولا يضطرب ولا يهتز أمامهم"²⁷.

- جمال ووضوح الصوت: "وقد كان (ص) حسن الصوت في حديثه كله"²⁸.

المبحث الثاني:

خاصية المنبر الإعلامية:

أوردت صحيفة المسلمون عام 1988م أنّ عدداً من الأقباط قد أعلنوا إسلامهم أمام الشيخ محمد متولى الشعراوي بفضل ما سمعوه من خطبه المنبرية التي تركت فيهم أثراً بليغاً. ونفس الشيء أحدثته خطب الشيخ عبد الحميد كشك وخطب الدكتور مصطفى محمود، وخطب الشيخ الجيلان وغيرهم من أئمة المساجد المفوهين. وبنفس القدر أعلن عددٌ من الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية

إسلامهم عندما تابعوا خطب مالكوم إكس في الستينيات. وقد دخل بعضهم في دين الإسلام من خلال ما سمعوه من الخطب المنبرية داخل السجون الأمريكية المسماة "Maximum Security Jails" عندما أتيحت فيها الفرص لإقامة بعض المساجد وتعميها بالصلوات.²⁹

وتحدث أبو بكر بن أبي شيبة عن حتمية الاعتدال والاستقامة والانضباط على المنبر على خلاف مواقع الخطابة العادية، فوصف خشوع الجوارح وعدم التلاعب بالأيدي أو الأقدام أو ما سواها وكان الإنسان في حضرة الصلاة.³⁰

ولزيادة فاعلية المنبر الإعلامية يجب الإفادة من الأسس والقواعد التي تميزت بها خطابة النبي (ص)، والإفادة من المنهج النبوي في مجالي:

- الأسلوب الخطابي.

- الأداء الخطابي.³¹

وقد تلاحظ أن الخطب النبوية قد حوت القيم الإسلامية التالية: الإخاء، المساواة، الرحمة، الخير، التقوى، التكافل الاجتماعي، الصبر، الصدق، الأمانة، العدل.

عرض وتحليل وتفسير المقابلات:

رغم تواصل الباحث مع (27) من العلماء والخطباء والأكاديميين إلا أنه نجح فقط في إتمام (10) مقابلات بحثية نعرض لها ونحل بعض النقاط الأساسية فيها:

- خطبة الجمعة أصبحت اليوم أهم وأكبر صوت إعلامي إسلامي توعوي يمكن أن يؤدي أكبر دور في المجتمع إن أحسن الاستفادة منها في كافة الجوانب في الحفاظ على مكتسبات المجتمع الدينية والتربوية بين أكبر قدر ممكن لشرائح المجتمع وخاصة فئة الشباب والناشئة.

- ولخطبة الجمعة مقاصد عظيمة وحكم جليلة، فهي وسيلة إعلامية مهمة يتداول فيها الخطباء الأخبار التي تهتم المسلم في حياته اليومية، وهي أداة

²⁴ يقال: حَصَرَ القارئ والخطيب حَصراً؛ عَيَّ في منطقة ولم يقدر على الكلام. المعجم الوسيط 185/1.

²⁵ أُرْجِح عليه: استغلق عليه الكلام، المعجم الوسيط 339/1.

²⁶ إسماعيل علي محمد، مرجع سابق، ص 94.

²⁷ المرجع السابق، ص 104.

²⁸ عيد الوارث عسر، فن الإلقاء (القاهرة: الهيئة المصرية العامة

للكتاب، 1976م) ص 24.

²⁹ عوض إبراهيم عوض، خاصية المنبر الاتصالية وحتمية إضافته لوسائل الاتصال الجماهيرية، مجلة تفكّر، مج 4، ع 2، 2002م - 1423هـ، ص 84 - 85.

³⁰ المرجع السابق، ص 77.

³¹ زكية النور يوسف، مرجع سابق، ص 230.

تواصل بين المسلمين لتحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي ، كما أنها وسيلة مهمة للتغيير الإيجابي إذ يستطيع الخطيب من خلالها أن ينشر القيم الإيجابية والأخلاق الفاضلة ، وتوجيه المسلمين نحو مكارم الأخلاق ومعالي الأمور .

- ومن المؤكد اليوم أننا نحتاج إلى خطيب الجمعة وإلى خطبة الجمعة كصوت وكرأي في تنمية وعي المسلم وفي مواكبة عصر تطور واختلاف المجتمع.³²

- خطيب الجمعة لا بد أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات التي تؤهله لأداء هذا العمل على أكمل وجه؛ لأن الخطابة كانت من أهم وظائف المصطفى (صل الله عليه وسلم) طوال حياته ، لأنه كان يُبَلِّغُ بها أوامر الله ونواهيه ، ويُبين الحلال والحرام، والحق والباطل، فعلى من يرث هذه الوظيفة الجليلة أن يكون مؤهلاً لها قادراً على تحمل أعبائها .

- من أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في الخطيب :

- العلم بأحكام الطهارة و الصلاة حتى يستطيع أن يُصلح ما يقع فيه من خطأ ، وأن يُكمل ما يحدث منه من تقصير.
- أن يكون مُتقناً لقدر من القرآن الكريم ، ليؤم به الناس وإن كان الأفضل أن يكون أكثرهم حفظاً للقرآن الكريم لقول المصطفى (صل الله عليه وسلم) : أحق الناس بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله تعالى .
- أن يكون معروفاً بين أهل الحي الذي يخطب فيه بالاستقامة وحسن السيرة ، لقوله (صل الله عليه وسلم) : " أئمتكم شفعاؤكم " وذلك حتى يكون قدوة طيبة لمن يصلي

فيهم ويصلى بهم ، فعامة الناس ينظرون إلى تصرفات أهل العلم وأفعالهم قبل أن ينظروا إلى أقوالهم وأحاديثهم .

وهذه الشروط يجب أن تتوفر فيمن يعين خطيباً على صفة الدوام والاستمرار . أما من أحتيج إليه لظرف طارئ وكان يخطب من ورقة مكتوبة أو كتاب مأمون فلا يشترط فيه إلا حسن القراءة باللغة العربية وحفظ الفاتحة وبعض السور القصار ومعرفة أحكام الصلاة لأن المذهب الشافعي يجيز الاقتداء بمن يجيد حفظ الفاتحة فقط.³³

ويضيف البروفيسور محمد الحسن صالح الأمين إلى الشروط المذكورة الآتي :

- أن يكون ذا علم ومعرفة بفروع العلوم الإنسانية وربطها بما في القرآن والسنة . مع علم واسع بالمجتمع وعاداته وما يستجد من ظواهر وعادات لبيان رأي الشرع فيها.
- أن يكون عدلاً من غير أهل المعاصي ، ولو صلى ذو المعصية صَحَّتْ صَلَاتُهُ .
- هذا بجانب ما أشرت في الإمام المصلي من شروك الإسلام والبلوغ والعقل والذكورة .
- الاستخلاف يجوز عند الشافعية (أهل إندونيسيا شوافع) و الاستخلاف هو أن يقيم الإمام شخصاً بدلاً منه لصلاة الجمعة بعد الخطبة أو إتمام للصلاة (كل الفروض) بسبب عذر (رعا ف أو حدث) .
- المنبر وسيلة إعلامية والخطبة رسالة أو محتوى الرسالة الإعلامية .

الجوانب الإيجابية للتفريق بين الخطيب والإمام:
الإيجابيات:

- تقديم الشخص المناسب في المكان المناسب (الشخص المفوه للخطابة مع توفر

³² . محمد الحسن صالح الأمين (أستاذ) كلية القانون جامعة الجزيرة ، مقابلة بحثية باستخدام الهاتف 23 نوفمبر 2022 م 09:31 م .

³³ . حاتم إبراهيم محمد أحمد (دكتوراه) أصول الفقه ، الأستاذ بجامعة الجزيرة ، السودان ، قسم الدعوة كلية الإعلام ، مقابلة شخصية بمنزله ، الأحد 9 أكتوبر 2022 م ، 08:37 وحتى 10:01 م .

الإخلاص وألا يطيل في الخطبة إنما يتوسط ، والمقرئ الجيد للإمامة ؛ يؤم الناس أقرهم لكتاب الله تعالى).³⁴

- تقديم الكبار سنا وفهما في إمامة الصلاة .
- الاستفادة من علم الخطيب .
- ربط الدين بالتربية والعلوم السياسية والاقتصادية ونشر وسطية الإسلام (نحن أمة وسطا).³⁵

السلبيات:

- عدم التأسي بالنبوي (صل الله عليه وسلم) (إن كانت بدون عذر ؛ فالنبوي لم يفعله .
- فتح الباب أمام من لا يعظم شرع الله للتلاعب .
- عدم معرفة الخطيب (الزائر) بأحوال وظروف جماعة المسجد فربما يكون غالب المصلين من كبار السن ويكون هو ممن يُطيلون الخطبة و يعمدون للشرح المفصل والحديث بإسهاب.
- حدوث ربكة في وقت التبادل.³⁶

أما إيجابيات الجمع :

- عدم تكرار الخطبة والإتيان بالجديد.
- الإمام الواحد أعرف بنفوس المصلين من غيره.³⁷

وقد جاء جواب لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، على السؤال : ما حكم صلاة الجمعة بخطيب ألقى الخطبة وآخر أم الناس في الصلاة بدون عذر؟ كالاتي: ذهب جمهور العلماء إلى استحباب أن يتولى الصلاة من يتولى الخطبة وليس ذلك بواجب؛ لأن السنة الثابتة عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه كان يخطب بالناس ويصلي بهم، وذهب المالكية إلى أنه لا يجوز أن يتولى الصلاة غير الخطيب إلا لعذر.³⁸

وعلى قول الجمهور؛ فالصلاة صحيحة إن شاء الله وإن كان بغير عذر، شريطة أن يكون قد حضر الخطبة أو جزءا منها. وقال الكاساني الحنفي في البدائع: "ولو أحدث الإمام بعد الخطبة قبل الشروع في الصلاة فقدم رجلا يصلي بالناس إن كان ممن شهد الخطبة أو شيئاً منها جاز، وإن لم يشهد شيئاً من الخطبة لم يجز".³⁹

لاحظ الباحث أن هذا السؤال من الأسئلة المتكررة في مواقع الفتوى ومن تصدى للإجابة عليه بدأ بدراسة الظروف النفسية والاجتماعية التي قد تحيط بمثل هذه التصرفات لبعض الخطباء الكرام؛ فلهم اعتبارات تجعلهم يفعلون ذلك.

- بعضهم يُجهد من الخطبة فلا يستطيع الصلاة.
- وبعضهم يجد من هو أعلم منه بأحكام الصلاة فيجعله يُصلي.
- وبعض الخطباء مُبتلى بسلس بولٍ أو ريح؛ أو وسوسة. وبعضهم له أذاره الخاصة.
- وبعضهم يجد من المصلين من هو أندى منه صوتاً وأجمل خاصة إذا صلى بهم في هذه الجماعات الكثيرة التي تحضر لصلاة الجمعة.

مبينين إنَّ السُّنة النبويَّة والسُّنة الراشديَّة التي كان عليها الخلفاء الراشدون قيامهم بالخطبة والصلاة وعدم إنابة أحد المصلين ليصلي بهم بعدما يخطبوا الجمعة؛ ولهذا فإنَّ جمهور الفقهاء على أنَّ هذا الفعل مسنون وأنَّ من تولَّى الخطبة هو الذي يتولَّى صلاة الجمعة؛ لكن لا تُعدَّ الصلاة باطلة؛ لأنَّ الخطبة منفصلة عن الصلاة وأشبهتا صلاتين؛ كما يقول الفقهاء.

أما المالكيَّة فقد أبطلوا الصلاة إذا أناب الخطيب غيره لغير عذر؛ وقد اعتبروا صلاة الخطيب بالمؤمنين من شروط صحَّة الصلاة؛ فقد

³⁴ رشاد سعد سعيد أحمد الخديري (دكتوراه) جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، اليمن ، شبوة ، كلية التربية ، مقابلة شخصية عبر الهاتف ، 24 نوفمبر 2022م ، 09:02ص(بتوقيت السودان) .

³⁵ توفيق وارمان محفوظ (دكتوراه) وكيل عميد كلية أصول الدين والادب والدعوة الإسلامية ، الجامعة الإسلامية الحكومية ، إندونيسيا ، بلنكا رايا كلمتان الوسطى ، إمام وخطيب ، مقابلة بحثية عبر تطبيق واتساب 21 نوفمبر 2022م ، 03:15م(بتوقيت السودان).

³⁶ حاتم إبراهيم محمد أحمد (دكتوراه) مصدر سابق .

³⁷ إبراهيم عبد المطلب (دكتوراه) أصول الفقه ، الأستاذ بجامعة الجزيرة ، السودان ، كلية التربية ، حنتوب ، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، مقابلة شخصية عبر برنامج واتساب ، الأحد 20 نوفمبر 2022م ، 09:41 .

³⁸ موقع قنّاة صدى البلد <https://www.elbalad.news/4769782> ، الاثنين 10 أكتوبر 2022م ، 11:09ص .

³⁹ <https://www.youm7.com/story/2019/9/22/> اللجنة-الفتوى-توضح-حكم-صلاة-الجمعة-بإمامين-أحدهما-يخطب-والثاني/4425077، الاثنين 10 أكتوبر 2022م ، 7:58 ص .

قال الإمام الخرخشي في شرح مختصر خليل : "يشترط أن لا يصلي غير من خطب الا ان حصل للخطب عذر من مرض أو جن أو نحوهما فهو وصف ثان للإمام فكأنه قال شرط صحتها ان تقع بإمام مقيم موصوف بكونه الخطب فلا يصلي غيره الا لعذر"

وقال العلامة المالكي محمد بن أحمد بن محمد (عليش) في كتابه " منح الجليل شرح مختصر خليل": "فإن خطب شخص وصلى اخر بطلت الصلاة" ويقصد هنا بغير عذر.

أما إذا كان الإمام قد رغب من أحد المصلين ليصلي بهم لعذرٍ خاص به، أو سببٍ قاهر؛ فلا مانع من ذلك ويكون هذا الفعل جائزاً بسبب العذر، وقد أجازته كذلك المالكية.

فيتحصّل لنا أنّ السنّة عدم فعل ذلك إن كان لغير عذر؛ ولكن إن كان ثمة عذر فيجوز؛ ولهذا قال الإمام أحمد: "لا يعجبني ذلك من غير عذر فيحتمل المنع؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يتولاهما."

وقد ركزت اجابات وردود الفتوى في المسألة على اشتراط أن يكون المصلي بالمؤمنين قد حضر خطبة الجمعة حين استخلاف الإمام له وإنابته ليصلي بالمؤمنين⁴⁰

موضحين أن الشافعية اشترطوا ذلك. والحنفية اشترطوا حصول أن يحضر جزءاً منها، وإن لم يشهد شيئاً من الخطبة لم يجز عندهم. والمالكية يرون أنه مندوب مسنون. أما الحنابلة فهو عندهم ليس بشرط ولا بمستحب فتصح إمامة من لم يحضر الخطبة مطلقاً.

والذي يظهر من الأقوال استحباب صلاة الخطيب بالمؤمنين لأمر:

1. أنه أدعى لاتباع السنة، وأقرب

لموافقتها.

2. أبعد عن ظنون السوء به، ومنعاً

لأقوال الناس فيه وكثرة هرجهم

واختلافهم.

3. أحظى باتباع الجمهور المستحبين

له القيام بذلك.

4. فيه براءة لذمته.

5. وبذلك يخرج من الخلاف؛ فالخروج

من الخلاف في مثل هذه المواطن

مستحب.

فإن فعل ذلك وأتاب غيره بغير عذرٍ جاز

ولو لم يحضر خطبة الجمعة؛ على ألا يكون ذلك له عادة فيكره مثل هذا. وإن أتاب غيره لعذر فلا إشكال في ذلك.⁴¹

ومعنى ذلك أن هناك اختلاف بين أهل العلم

فذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة

إلى أنه لا يشترط أن يتولى إمامة الصلاة من يتولى

الخطبة فيجوز أن تُصلى الجمعة بخطيب وإمام

مختلفين ؛ بل يُستحب ذلك ولم يجعلوا ذلك واجباً

فالخطبة مستقلة عن الصلاة⁴². أما المالكية فعندهم

شرط الإمامة والإمام أن يكون الإمام هو الخطيب

فإذا خطب غير من صلى فالصلاة بالطلّة إلا أن

يكون هناك عذر منع الإمام كرعاف أو نقض وضوء

والصواب في رأينا أنه لا يشترط أن يكون الخطيب

هو الإمام في الصلاة لأن الخطبة منفصلة والصلاة

منفصلة ، إلا أن الأفضل أن يتولى الخطابة من

يتولى الإمامة جمع شرط الإمامة والخطابة وهذا ما

أفتى به كثير من العلماء ومنهم ابن باز رحمه الله.⁴³

وقف الباحث على فتوى من جمعية نهضة

العلماء ، ومعمول بها في كل جمهورية إندونيسيا

بحكم أن الوضع السياسي يعطي كامل الحرية لكل

من يريد أن يكون خطيباً دون مراقبة من مؤسسات

الدولة ، وسبب الانفصام أن أغلب الخطباء لا

يُحسّنون قراءة القرآن مُجوداً و بطلاقة مما يصبح

بسببه من غير اللائق أن يؤم الناس حينئذ.⁴⁴ أيضاً

يمكن القول أنه لا توجد فتاوى قوية من مؤسسة دينية

اندونيسية، لأن هذه الحالة تتعلق بالاستعداد و التوافر

و قدرات الأفراد، هناك من يستطيع أن يكون إماماً و

خطيباً معاً. ولكن هناك الفتاوى من مؤسسة محمّدية

ونَهضة العلماء يبحث عن خطبة غير الإمام،

⁴¹ خَبَاب بن مروان الحمد ، موقع صيد الفوائد ، <http://www.saaaid.net/Doat/khabab/f43.htm> مرجع سابق

⁴². رشاد سعد سعيد أحمد الخديري (دكتوراه) جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية ، اليمن ، شبوة ، كلية التربية ، مقابلة شخصية عبر الهاتف ، مصدر سابق.

⁴³. محمد الحسن صالح الأمين (أستاذ) كلية القانون جامعة الجزيرة ، مقابلة بحثية ، مصدر سابق.

⁴⁴. يسري محمد أرشد (دكتوراه) ، نائب عميد كلية التقنية ، جامعة مسلمين إندونيسيا (دكتوراه) ، إمام وخطيب ، مقابلة بحثية عبر تطبيق واتساب ، 17 أكتوبر 2022م ، 05:11م (بتوقيت السودان) .

⁴⁰. خَبَاب بن مروان الحمد ، موقع صيد الفوائد ، <http://www.saaaid.net/Doat/khabab/f43.htm> ، الاثنين 10 أكتوبر 2022م ، 08:04 ص .

والفتاوي تعود إلى من هو الأحسن والأفضل عند الجماعة و (ديوان المسجد) – لجنة المسجد - في كل قرية. كما أن هناك فتوى عام 2003 (SM) رقم 2003/8 ورقم 2003/22 تؤكد أنه ليس من الضروري أن يكون الإمام شخصاً بخطيب، بل يمكن أن يكون شخصاً آخر تكون قراءته ومعرفته بالقرآن أفضل. 45. والإمام يجب أن يكون حافظاً ومجوداً للقرآن، يتلو بصوت جميل و فصيح، يتحلى بالأدب والمروءة والأخلاق (الجيدة).

وبحسب الدكتور أندريس كانو عميد كلية الدعوة بجامعة السلطان أماي بإندونيسيا أنه في فتوى عام 2003 تم التأكيد على أنه من حديث جابر وغيره من الأحاديث المماثلة لا يمكن استنتاج أن الإمام يجب أن يخطب الجمعة في وقت واحد. في الواقع، من الأفضل للخطيب أن يصبح الإمام في وقت واحد إذا كان مؤهلاً بشروط الإمام. لكنها ليست ضرورة. عندما يعتبر ذلك ضرورياً، لا يعمل الخطيب كالإمام في وقت واحد. وتقول أيضاً: "إن النبي صلى الله عليه وسلم كان دائماً خطيباً والإمام سنة وفيه لا تدعو إلى ضرورة القيام بها أو اتباعها." في هذه الفتوى تؤكد ونعزز الفتوى الثانية (2003 الواردة في المجلد 6: 85-88) بأن إمام صلاة الجمعة لا يجب أن يكون شخصاً بخطيب، بل يمكن أن يكون الخطيب والإمام شخصين مختلفين لأسباب إضافية، وهي أن حديث جابر، ليس نص عن الخطيب يجب أن يكون الإمام أيضاً. الحديث جابر هو نص شرح لنا أن الأشخاص الذين يدخلون المسجد يجب أن يؤديوا صلاة التحية المسجد على الرغم من أن الإمام بخطيب. أن الحديث يعني أن من يصبح الإمام هو الذي يصبح الخطيب هو معنى الزهار فقط، وليس معنى نص للحديث المعني.

وفي هذا الصدد، ورد معنى نص دال على من يجب أن يكون الإمام في حديث التاريخ الإسلامي عن أبي مسعود الأنشري (ت 42/662م): عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةَ فَإِنْ كَانُوا

فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا [رواه مسلم]. والله أعلم.⁴⁶

عليه يصبح الخطيب معنياً بالتركيز في موضوع الخطبة والأقوال والشروح المضمنة في خطبته والإمام يركز في الابتعاد عن الخطأ في قراءة القرآن أثناء الصلاة ومسؤوليته أثقل من الخطيب. فيلزم كل خطيب أن يكون متقناً للتلاوة فصيحاً في نطق ألفاظ القرآن بجانب جمال الصوت . ويتم اختيار الخطيب بحيث يُراعى أن يكون من القضاة وكبراء المجتمع وأصحاب الدرجات العلمية . واختياره يتعلق ب (العمر والعمل ورسالة المعرفة بالمسائل الدينية والإمام بشروط الخطبة وحسن تقديم النصائح)⁴⁷

وترى الدكتورة صباح خضر أن خطبة الجمعة وسيلة إعلامية بل ومن الوسائل المهمة لأنه يجتمع فيها عدد كبير من الشيوخ والشباب وبعض النساء بجانب أنها وسيلة تعليمية لأن من يحضرها يعكس ما علم إلى أفراد أسرته وينقل المعلومات وهو واثق من صحتها وهكذا ينتشر العلم وبخاصة الديني والأخلاقي . كما تؤكد أنه بالنسبة للمصلين -على خلاف المتبع في السودان- لو أدى الصلاة والخطبة شخص واحد أو شخصان طالما كل منهما يقوم بدوره على أكمل وجه وتتوفر فيهما الشروط والتي من بينها أن يجيد القائم بالخطبة أو إمامة الناس في الصلاة اللغة العربية ويحسن قراءة القرآن والأفضل أن يكون موجوداً وأن يكون له علمٌ بأحكام الصلاة وكيفية كسجود السهو ، وعلمٌ بالسنة وبعض العلوم الشرعية وأن يتمتع لأخلاق عالية وصدر رجب يتحمل الآراء وبعض استفسارات المصلين.⁴⁸

ثم أنها أعظم وسيلة إعلامية يعكس فيها الخطيب حال الناس في البلاد المعنية وموقفهم من قضية معاصرة معينة وموقف الشرع منها فهو يربط الماضي بالحاضر والحياة بالدين ويُعلم الناس بما غاب عنهم أو يكشف لهم زاوية ما تمكنوا من النظر إليها والنمعن فيها بدقة . تستخدم لنشر الإسلام

⁴⁶ أندريس كانو (دكتوراه) ، عميد كلية الدعوة بجامعة السلطان أماي الإسلامية الحكومية ، غرونالو ، سلاويبي الوسطى ، إمام وخطيب ، مقابلة بحثية عبر تطبيق واتساب ، 20 نوفمبر 2022م ، 07:45 ص (بتوقيت السودان).

⁴⁷ ابن رواندي بن ناصر حولي (دكتوراه) ، مصدر سابق .
⁴⁸ صباح خضر (دكتوراه) ، استاذة جامعية ، مقابلة بحثية عبر تطبيق واتساب ، 20 نوفمبر 2022م ، 09:55م.

⁴⁵ ابن رواندي بن ناصر حولي ، رئيس مركز تطوير اللغة بجامعة سلطان أماي الإسلامية الحكومية غرونالو ، إندونيسيا ، عضو مجلس العلماء بغرونالو ، (دكتوراه) ، إمام وخطيب ، مقابلة بحثية عبر تطبيق واتساب ، 20 أكتوبر 2022م 12:15م (بتوقيت السودان).

الصحيح إلى جمهور المصلين أو إلى العالم كخطبة الحرمين مثلا أو الخطب التي تنقل عبر الشاشات.⁴⁹

الخاتمة

يعد هذا البحث من البحوث القليلة في الأدبيات العلمية الإعلامية السودانية التي تركز على دراسة خطبة الجمعة بوصفها وسيلة إعلامية وبخاصة إذا ما نظرنا لحرص العديد من القنوات الفضائية الإسلامية والعربية – الرسمية بصفة أخص – لنقل فعاليات خطبة وصلاة الجمعة وبالرغم من تخير المساجد الكبرى في الدولة والتي يخطب فيها كبار العلماء يمكن لنا أن نلاحظ مثلاً عدم امتلاك الإمام لصوت عذب في قراءة القرآن إذا ما قارناها بقراء مشهورين من ذات الدولة ثم أن أولئك القراء محبوبون لجمال اصواتهم وروعة إحساسهم حال تلاوتهم لكتاب الله ولكن إذا ما صعد أحدهم المنبر خطيباً بأن قصرُ ظله في مجالات الفقه وعلوم الحديث مع عدم تمكنه من الإجابة على أسئلة المصلين خلفه بصورة علمية سليمة لعدم حصوله على المعرفة المؤهلة له للرد في مجالات الفتوى مثلاً. كما أن البحث ينفرد بمقارنته بتطبيق نهج معين في جمهوريتين إسلاميتين إحداهما (إندونيسيا) ووفق المذهب الشافعي تعتمد شخصان لأداء صلاة الجمعة يكون أحدهما -إمام المسجد للصلوات الراتية – إماماً لصلاة الجمعة والآخر خطيب زائر (جوال) يُختار لتفقه أو تخصصه في أحد العلوم التي يحتاجها المجتمع والدولة الأخرى (السودان) ووفق المذهب المالكي يعتمد إماماً واحداً هو ذاته خطيب الجمعة كما حاول البحث الوقوف على بعض إيجابيات و سلبيات كل تجربة من التجريبتين أو الطريقتين لأداء صلاة الجمعة.

النتائج والتوصيات :

النتائج:

- تعتمد جمهورية إندونيسيا شخصان لأداء صلاة الجمعة أحدهما إمام والآخر خطيب ويعتمد السودان صفة الجمع بأن يكون الإمام والخطيب شخص واحد .

- لم يعارض غالبية العلماء السودانيين المستطلعين عند إجراء هذا البحث تطبيق نظام الفصل المُتبع في إندونيسيا (خطيب وإمام) في السودان مع أفضلية الجمع متأسيين بالمذهب المالكي كي لا يكون ذلك عادة .
- ضعف الإمام (الخطيب) يُعجل بانصراف المصلين عنه بالبحث عن مساجد أخرى وحال خطبته باللجوء إلى النوم كما لاحظ الباحث في عدد من المساجد في السودان .
- خطبة الجمعة وسيلة إعلامية وتعليمية تستهدف فئات المصلين (مجتمع المسجد والإسلام).
- ذهب غالبية المحوثين من السودان إلى أن الإمام الواحد أعرف بنفوس المصلين من غيره.

التوصيات :

- يوصي البحث بضرورة إلحاق أئمة المساجد في السودان بدورات لتحسين القراءة وفق النموذج الإندونيسي بجانب كون أنهم مؤهلون علمياً ودينياً لتكون خطبهم جامعة جاذبة .
- يوصي البحث بدراسة السماح للجان المساجد في السودان باختيار خطباء تتوفر فيهم سعة الاطلاع وعلو المكانة في التخصص لكل منهم على حدا ليستفاد بعلمهم في طرق مواضيع دينية واجتماعية وعلمية (باختلاف التخصصات) لنشر العلم وتمكين المساجد من أداء رسالتها .
- الرجوع لأصل ما كان يفعل المصطفى (صل الله عليه وسلم) إذ كان منبره منصة علم وحياة يُناقش (صل الله عليه وسلم) أمر حياة أصحابه وقضايا سراياه موصياً أمرائها ومرشداً لهم ، شارحاً أصول ديننا الحنيف تالياً بصوته العذب (صل الله عليه وسلم) الآيات حال نزولها على أصحابه أو مُعيداً لتلاوتها تذكيراً لهم بما جاء فيها بطريقة إعلامية مُبدعة مُعبرة ومُبهرة .

⁴⁹. علي عبد الرحمن البشير ، إمام وخطيب مسجد ، مدينة الشارقة ولاية الجزيرة السودان ، مقابلة بحثية عبر تطبيق واتساب 24 نوفمبر 2022م ، 05:31 ص.

- انتخاب لجنة المسجد من كبار المصلين وأقفهم ليتمكنوا من مراجعة الخطيب (أو الخطباء) ومتابعتهم لضمان عدم تكرار الخطبة وأن تأتي دائماً بجديد.

يوصي الباحث بضرورة تسجيل خطب الجمعة (صورة وصوت) أو ربما إجتزاء بعض النقاط التي تناولتها الخطبة وإجراء العمليات الفنية اللازمة لها؛ مونتاج ، جرافيكس - كتابة عنوان الخطبة وسم الخطيب وإضافة الفواصل الفنية البرمجية ، ترجمة الخطب ونشرها على الوسائط عبر صفحات تحمل أسماء المساجد في العالم العربي والإسلامي فقد خَلَّف لنا العلماء السابقون مخطوطات ومصادر بما توافر لديهم من آليات النقل المعرفي في زمانهم ويرى الباحث أنه بإتاحة الخطب وعرضها بصورة جاذبة ربما كان ذلك سببا في هداية بعض الباحثين عن الحق أو الطالبين للتزود بالمعلومات الدينية الصحيحة لمجابهة التطرف والإلحاد والتصوير وغيره.

الكتب

- 1 أحمد محمد الحوفي ، فن الخطابة (القاهرة : نهضة مصر ، دت) .
- 2 أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة (القاهرة : عالم الكتب ، 2008م).
- 3 إسماعيل علي محمد ، فن الخطابة ومهارات الخطيب بحوث في إعداد الخطيب الداعية (القاهرة : دار الكلمة ، 2006م) ط5.
- 4 حسين عبد الحميد أحمد، أصول البحث العلمي (الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، 2006م).
- 5 خالد أحمد فرحان المشهداني و رائد عبد الخالق عبد الله العبيدي، مناهج البحث العلمي، (الأردن - عمان : دار الأيام للنشر والتوزيع، 2016م) .
- 6 طه حميد حسن العنبيكي و نرجس حسين زاير العقابي ، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية (بغداد : دار أروما ، 2015م).

- 7 عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي في الصحافة والإعلام ، (عمان : دار المسيرة، 2015م) .
- 8 عبد الجليل عبده شلبي ، الخطابة وإعداد الخطيب (القاهرة : دار الشروق ، 1981م) .
- 9 عبد الرحمن أحمد عثمان، (مناهج البحث العلمي، الخرطوم، 2006م).
- 10 عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعية ، البحث العلمي ، حقيقته ، ومصادره ، ومادته - ومناهجه ، وكتابه ن وطباعته ، وماقشته (الرياض : مكتبة العبيكان ، 1433هـ - 2012م) ج 1
- 11 عبد الله شحاته ، الدعوة الإسلامية والإعلام الديني (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986م)
- 12 عبد الوارث عسر ، فن الإلقاء (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1976م) ص 24.
- 13 عوض إبراهيم عوض ، خاصية المنبر الاتصالية وحتمية إضافته لوسائل الاتصال الجماهيرية ، مجلة تفكر ، مج 4 ، ع 2 ، 2002م - 1423هـ.
- 14 عوض إبراهيم عوض ، خاصية المنبر الاتصالية وحتمية إضافته لوسائل الاتصال الجماهيرية ، مجلة تفكر ، مج 4 ، ع 2 ، 2002م - 1423هـ.
- 15 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1987م) ط3 .
- 16 مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (بيروت: مكتبة لبمان، 1984م)
- 17 مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط (القاهرة: 1985م) ط3 .
- 18 محمد أبو زهرة ، الخطابة أصولها ، تاريخها في أزهر عصورها عند العرب (القاهرة : دار الفكر العربي ، 2012م) ص 7.
- 19 محمد أزهر سعيد السماك ، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات (الموصل : دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، 2008م) .

- السودان ، مقابلة بحثية عبر تطبيق واتساب .
- 9 محمد الحسن صالح الأمين (أستاذ) كلية القانون جامعة الجزيرة ، مقابلة بحثية باستخدام الهاتف .
- 10 يسري محمد أرشد (دكتوراه) ، نائب عميد كلية التقنية ، جامعة مسلمين إندونيسيا (دكتوراه) ، إمام وخطيب ، مقابلة بحثية .
- الرسائل الجامعية والبحوث :**
- 1 زكية النور يوسف ، الوظائف الإعلامية في الخطب النبوية ، دراسة وصفية تحليلية لخطب النبي (ص) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الدعوة والإعلام ، الدراسات العليا ، قسم الإعلام ، 1997م .
- 2 وداد عوض الكريم محمد سعيد وعارف جمعة بيرو ترك ، الرقابة الصحفية وأثرها في الأداء المهني بالتطبيق على صحيفة (الجزيرة اليوم) ن السودان ، جامعة الجزيرة ، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية ، مج 15 ، ع 1440 ، 2018م .
- روابط مواقع الإنترنت :**
- 1 ختّاب بن مروان الحمد ، موقع صيد الفوائد ، http://www.saaaid.net/Doat/khaba_b/f43.htm .
- 2 <https://www.youm7.com/story/2019/9/22/الجمعة-بإمامين-أحدهما-يخطب-والثاني/4425077> .
- 3 موقع قناة صدى البلد <https://www.elbalad.news/4769782> .
- 20 محمد عبد السلام ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية (د م : مكتبة نور ، 2020م).
- المقابلات البحثية :**
- 1 إبراهيم عبد المطلب (دكتوراه) أصول الفقه ، الأستاذ بجامعة الجزيرة ، السودان ، كلية التربية ، حنتوب ، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، مقابلة بحثية .
- 2 ابن رواندي بن ناصر حولي (دكتوراه) ، رئيس مركز تطوير اللغة بجامعة سلكان أممي الإسلامية الحكومية غرونالو ، إندونيسيا ، عضو مجلس العلماء بغرونالو ، (دكتوراه) ، إمام وخطيب ، مقابلة بحثية .
- 3 أندريس كانو (دكتوراه) ، عميد كلية الدعوة بجامعة السلطان أممي الإسلامية الحكومية ، غرونالو ، سلاويسي الوسطى ، مقابلة بحثية .
- 4 توفيق وارمان محفوظ (دكتوراه) وكيل عميد كلية أصول الدين والأدب والدعوة الإسلامية ، الجامعة الإسلامية الحكومية ، إندونيسيا ، بلنكا راي كلمتان الوسطى ، مقابلة بحثية عبر تطبيق واتساب .
- 5 حاتم إبراهيم محمد أحمد (دكتوراه) أصول الفقه ، الأستاذ بجامعة الجزيرة – السودان – قسم الدعوة كلية الإعلام .
- 6 رشاد سعد سعيد أحمد الخديري (دكتوراه) جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، اليمن ، شبوة ، كلية التربية ، مقابلة بحثية عبر الهاتف .
- 7 صباح خضر (دكتوراه) ، استاذة جامعية ، مقابلة بحثية شخصية .
- 8 علي عبد الرحمن البشير ، إمام وخطيب مسجد ، مدينة الشارقة ولاية الجزيرة